

Distr.
GENERAL

E/CN.17/1998/6/Add.2
6 March 1998
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة التنمية المستدامة

الدورة السادسة

٢٠ نيسان/أبريل - ١ أيار/مايو ١٩٩٨

بناء القدرات والتعليم والوعي العام والعلم ونقل التكنولوجيا السليمة بيئياً

تقرير الأمين العام

إضافة

التعليم والوعي العام والتدريب*

(الفصل ٣٦ من جدول أعمال القرن ٢١)

المحتويات

الصفحة	الفقرات		
٣	١		أولا - مقدمة
٣	٢-٤		ثانيا - التربية هي مصدر القوة للمستقبل
٤	٥-٦		ثالثا - وعي الجمهور وفهمه، هما وقود التغيير
٤	٧		رابعا - الحاجة إلى الاتصال الفعال
٥	٨		خامسا - مواجهة أصحاب المصالح الخاصة

* أعدت هذا التقرير منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) وفقاً لترتيبات وافقت عليها لجنة التنمية المستدامة المشتركة بين الوكالات. وهو حصيلة مشاورات وتبادل للمعلومات بين وكالات الأمم المتحدة، والمنظمات الدولية والوطنية، والوكالات الحكومية المعنية، وطائفة من المؤسسات الأخرى.

المحتويات

الصفحة	الفقرات
٥	سادسا - رسائل معقدة ٩-١١
٦	سابعا - الرسائل ١٢-١٣
٦	ثامنا - إعادة توجيه التربية نحو دعم التنمية المستدامة ١٤-١٦
٧	تاسعا - أهمية التعليم الأساسي ١٧-٢٠
٨	عاشرا - التغييرات التي تتطلبها الاستدامة ٢١-٢٦
٨	ألف - إصلاح المناهج الدراسية ٢٢-٢٤
٩	باء - الإصلاح الهيكلي ٢٥-٢٦
١٠	حادي عشر - الإسهام في التربية البيئية ٢٧-٣٢
١١	ثاني عشر - النهج المشترك بين التخصصات ٣٣-٣٤
١٢	ثالث عشر - الثقافة والتنمية المستدامة ٣٥-٣٦
١٣	رابع عشر - تعبئة الطاقات اللازمة للعمل ٣٧
١٣	خامس عشر - إطار دولي للعمل ٣٨-٤٠
١٤	سادس عشر - الأنشطة التي يتعين الاضطلاع بها على الصعيد الوطني ٤١-٤٦

أولا - مقدمة

١ - يتكون هذا التقرير من مقتطفات من التقرير المعنون "التربية من أجل تطور مستديم: رؤية مشتركة بين التخصصات من أجل بذل جهود متضافرة"^(١). وكانت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) قد أعدت هذا التقرير مساهمة منها في برنامج عمل لجنة التنمية المستدامة^(٢). وينبغي النظر إلى التقرير على أنه بداية عملية جارية، ومحاولة للتشجيع على المناقشة، وبحث ذو منحنى عملي. كما يعكس التقرير رؤية جديدة للتعليم تهدف إلى تحقيق مستقبل مستدام.

ثانيا - التربية هي مصدر القوة للمستقبل

٢ - من المتفق عليه، على نطاق واسع، أن التربية تشكل الأداة الأكثر فعالية التي يملكها المجتمع لمواجهة تحديات المستقبل ولتشكيل عالم الغد. والحقيقة أن الالتحاق بالتعليم هو الشرط الذي لا غنى عنه للمشاركة الفعالة في حياة العالم الحديث على جميع المستويات.

٣ - إن التربية يجب ألا تكون مرادفة للتعليم المدرسي أو التعليم النظامي فحسب. بل يجب أن تشمل طرق التعليم غير النظامي وغير المدرسي أيضا بما في ذلك التعليم التقليدي الذي يكتسب في المنزل وفي المجتمع. وإذ نقوم بتعريف التربية تعريفا واسعا، فإننا نقوم أيضا بتوسيع نطاق مجتمع المربين، كما يقرر برنامج التربية للقرن الحادي والعشرين الذي تم إعداده في المملكة المتحدة، لكي يشمل المعلمين والمحاضرين وواضعي البرامج الدراسية ومديري المعاهد التعليمية، وموظفي خدمات المساندة، والمدرسين الصناعيين، والحراس الريفيين وموظفي الصحة البيئية والتخطيط البيئي، والعاملين التربويين بالمنظمات غير الحكومية، والإخصائيين الاجتماعيين، وقادة الشباب، وأعضاء رابطات الآباء، ورجال الإعلام، وممثلي الدارسين على جميع المستويات وغير هؤلاء أيضا. ونستطيع أيضا توسيع هذه الدائرة بحيث تشمل جميع أولئك الذين يدركون مدى الحاجة أو الواجب الذي يقضي بإعلان الناس وتعليمهم فيما يتعلق بمتطلبات التطور المستديم. فالمنظمات الدولية والإدارات والمؤسسات الحكومية والمنشآت والكثير من غير هذه الهيئات تهتم اهتماما كبيرا بالتربية بالمعنى الواسع الذي يستخدم به هذا المصطلح هنا. وتقوم كثير من شركات القطاع الخاص أيضا بتلبية الحاجة إلى الاضطلاع بدورها في تعزيز الوعي، وتقوم بهذا الدور بعدة طرق تجديدية منها على سبيل المثال القيام بتقديم الدعم والرعاية لنشر المقالات في الصحف والمجلات التي تبحث القضايا البيئية والاجتماعية. وتشكل هذه المجموعة الكبيرة من المربين رصيда بشريا ضخما لا ينضب معينه للتطور المستديم، يمكن أن تكون له قيمة لا تقدر في مجموعة كبيرة من المجالات وكذلك في مجال التربية. وهي تشكل فوق كل شيء وسيلة لإدخال الكفاح من أجل التطور المستديم إلى ساحة المجتمعات والمؤسسات المحلية في جميع أنحاء العالم، تلك الساحة التي تشكل، في التحليل الأخير، الميدان الذي سوف تنتصر فيه قضية التطور المستديم أو تنهزم.

٤ - والتربية تخدم المجتمع من خلال عدة طرق. ويتمثل هدف التربية في أن تجعل الناس أكثر حكمة وأغرز علما، وأحسن إطلاعا وأفضل أخلاقا وأكثر شعورا بالمسؤولية، متمتعين بالروح النقدية وقادرين على مواصلة التعليم، وأكثر إنتاجية وابتكارا في عملهم. ولكن حتى لو امتلك جميع الناس هذه القدرات والصفات، فإن مشكلات العالم لن تحل بطريقة تلقائية، ولكن الوسيلة والإرادة اللازمتين للتصدي لها سوف تصبحان في متناول أيدينا. كما أن التربية تخدم المجتمع أيضا عن طريق تزويده بمنهج التفكير النقدي في شؤون العالم، وبخاصة فيما يشوبه من أوجه الظلم والنقص، ومن خلال رفع مستوى الوعي والإدراك، واستكشاف الرؤى والمفاهيم الجديدة، وابتكار التقنيات والأدوات الجديدة. وتشكل التربية أيضا الوسيلة اللازمة لنشر المعارف وتنمية المهارات، وإحداث التغييرات المطلوبة في السلوك والقيم وأساليب الحياة، ولتعزيز دعم الجمهور للتغييرات الدائمة والأساسية التي ستصبح مطلوبة إذا ما أريد للبشرية أن تغير مسارها وتترك الدرب المطروق الذي يقود إلى المصاعب المتزايدة وربما إلى الكوارث، وتبدأ صعودها إلى أعلى التل نحو الاستدامة. وقصارى القول إن التربية تمثل أعز أمل للبشرية ووسيلتها الأكثر فعالية في سعيها الحثيث إلى تحقيق التنمية المستدامة.

ثالثا - وعي الجمهور وفهمه، هما وقود التغيير

٥ - ويعتبر وعي الجمهور وفهمه للأمور، نتيجة من نتائج التربية وأحد العوامل المؤثرة على العملية التربوية في آن واحد. فالجمهور الذي يتمتع بوعي جيد بالحاجة إلى التنمية المستدامة سيعصر على أن تشمل المناهج الدراسية للمعاهد الدراسية العامة على المواد العلمية وغيرها من المواد اللازمة لتمكين الناس من المشاركة الفعالة في الأنشطة المتعددة الموجهة نحو تحقيق التنمية المستدامة. فالإعلام العام والفهم المشترك مهمان، ليس فقط من أجل تعبئة مساندة الجمهور، بل أيضا من أجل غرس النهج الاستشارية ونهج المشاركة في العمل، واتباع هذه النهج في جميع الميادين.

٦ - والنهج الذي يركز على القضايا المحلية أكثر من تركيزه على القضايا العالمية، هو النهج الذي يتسم في كثير من الأحيان بأكبر قدر من الفعالية في التعامل مع هذه الفئة من الجمهور. وقد يعزى جزئيا إلى هذا النهج، نجاح برامج التعليم غير النظامي المجتمعي والبرامج المحلية للاتصال البيئي، في الوصول إلى الجمهور وتوعيته بأهمية القضايا البيئية والتنموية، في البلدان النامية والبلدان الصناعية على السواء. ومن المزايا الخاصة لأمثال هذه البرامج، أنها غالبا ما تكون مرتبطة ارتباطا مباشرا بالعمل على مراقبة أو حل المشكلات المعنية.

رابعا - الحاجة إلى الاتصال الفعال

٧ - يتمثل أحد الدروس المستفادة من الخبرات الحديثة، في الحاجة إلى وضع استراتيجيات فعالة للاتصال تشكل جزءا من أي استقصاء علمي كبير وأي برنامج أساسي. وينبغي النظر إلى الاتصال بوصفه عملية تفاعلية طويلة الأجل موجهة استراتيجيا إلى فئات وجماهير محددة، وليس بوصفه رسالة ختامية

عندما يكون أحد المشروعات أو الأفرقة على وشك تقديم تقرير ختامي ينهي به أنشطته. وليس من الضروري - بل ولا من المرغوب فيه - أن يتحول العلماء إلى إحصائيين في الدعاية، ولكن من الأمور الأساسية تزويد الدراسات التي تجرى من أجل المصلحة العامة، بالوسائل الكافية لتوصيل نتائجها إلى الجمهور الذي من أجله جرى الاضطلاع بها.

خامسا - مواجهة أصحاب المصالح الخاصة

٨ - حتى وقت قريب للغاية كان المدافعون عن الصالح العام يجدون صعوبة في حشد الدعم والخبرات المطلوبة في مجال العلاقات العامة من أجل التغلب على أصحاب المصالح الخاصة. ولحسن الحظ أمكن، خلال العقدين الماضيين، تعلم الكثير من الدروس، وخاصة بالنسبة لخبراء البيئة، عن كيفية تحويل قلق الجمهور المتزايد بشأن حالة الأرض إلى دعم إيجابي لاتخاذ تدابير محددة للتصدي لمشكلات معينة. ومع ذلك فإنه بالرغم من أن القضايا البيئية تتلقى حاليا دعما متزايدا في معظم البلدان، إلا أن التدابير الرامية إلى تعزيز السياسات السكانية، والتنمية الاجتماعية والتقليل من الفقر وغير ذلك من التدابير اللازمة لتحقيق أنماط دائمة من التنمية، ما زالت تلقى التجاهل على نطاق واسع من عامة الجمهور. ومع ذلك فإنه يمكن القول إنه في نهاية المطاف لا يمكن إيجاد حل للمشكلات البيئية ما لم يتم التصدي بجدية للأمراض الاجتماعية والاقتصادية التي تحدث بالجنس البشري. وهذه هي الرسالة والحقيقة الكبيرة التي ما زالت تحتاج إلى توصيلها بفعالية إلى الجمهور وترسيخها في وجدانه. والواقع أن وجود جمهور عالمي واع ويقظ، يشكل وزنا كبيرا مقابلا لأصحاب المصالح الذين يبدو أنهم ما زالوا أصحاب اليد الطولى حاليا بالنسبة لكثير من القضايا.

سادسا - رسائل معقدة

٩ - إن الرسائل التي تنطوي عليها التنمية المستدامة تشكل تحديا في ذاتها وبذاتها. وبدلا من أن تكون بسيطة وخالية من الغموض - وبالتالي يسهل توصيلها - فإن القضايا البيئية والتنمية تميل إلى التعقيد. ويرجع هذا إلى التعقيد المتأصل في النظم الأيكولوجية والإنسانية، التي تتحدى الشروح والحلول والتنبؤات المبسطة. ومن الصعب توصيل الحقائق المعقدة إلى الناس في رسائل بسيطة. ومع ذلك فإن محاولات تبسيط الحقائق، التي هي بذات طبيعتها ليست بسيطة، قد يترتب عليها مزيد من الخلط والاضطراب وسوء الفهم مما يؤدي في نهاية المطاف إلى فقدان المصداقية.

١٠ - وتثور نفس المشكلات، وإن كان ذلك بدرجة أقل، عند التصدي للتغيرات الكبرى مثل النمو السكاني والتحول الحضري. والواقع أن الناس يجدون صعوبة في الانتقال بتفكيرهم من مستوى الأشياء التي يقابلونها في الحياة اليومية، إلى المستويات ذات الحجم البالغ الضخامة أو البالغ الضآلة، في حين أن هذا يشكل أمرا لازما لفهم الظواهر الديمغرافية أو الأيكولوجية. وفي نهاية المطاف، لا يمكن التوصل إلى حل إلا عن طريق تثقيف الجمهور "بحقائق الحياة" التنموية والبيئية. والحقيقة أنه في القرن الحادي والعشرين سيصبح محو

الأمية العلمية والإيكولوجية والتنموية، أمرا أساسيا لفهم العالم، بقدر ما كانت المهارات التقليدية المتعلقة بمعرفة القراءة والكتابة أساسية في بداية القرن الحالي.

١١ - وفي نفس الوقت، سيكون من المهم بالنسبة للمدافعين عن التنمية المستدامة، أن يختاروا الحالات والأمثلة الأيسر فهما بالنسبة لعامة الجمهور. فالمبدأ الأساسي في علم التربية يقضي بالبداية من حيث يقف الدارس أو المتعلم. وينطوي هذا المبدأ على نصيحة جيدة للإخصائي في مجال الاتصال أيضا. ابدأ بالمشكلات التي يشعر بها الناس ويفهمونها على الصعيد المحلي. وتنطوي هذه النصيحة على معرفة ثمينة في حد ذاتها، وأساسا، اذا ما احتاج الأمر، للتقدم نحو فهم أكثر شمولاً وتعقيدا.

سابعاً - الرسائل

١٢ - تعتبر النزعة الانفعالية والمبالغة، من المصادر الأخرى الشائعة للمصاعب. ومن المفهوم أن تنجذب الصحافة نحو أصحاب الآراء الأشد تطرفا. كذلك تعتبر الخلافات والمنازعات بين الإخصائيين من الأنباء ذات الأهمية والتي تستغل بمهارة. أما الأصوات الأكثر اعتدالا ومعقولية فغالبا ما تذهب صيحة في واد، دون أن يلتفت إليها أحد وسط هذه الضوضاء. ولئن كان من المحتمل أن تكون المواقف المتطرفة مفيدة في اجتذاب انتباه الجمهور وإنذاره بالأخطار المحدقة به، إلا أنها تجعل من العسير عليه الانتقال من الإعلانات والمناقشات إلى الأفعال.

١٣ - ويجب الاعتراف بأنه لا الأفراد ولا المجتمعات على استعداد لتغيير سلوكهم أو حتى قادرين على إجراء هذا التغيير بين عشية وضحاها. ولكن تكون اقتراحات التغيير فعالة، فإنها يجب أن تكون ممكنة التنفيذ. ويجب أن تبدو الرسائل والرسائل معا جديرين بالثقة والمسؤولية. فالتنبؤات المنذرة بالكوارث التي تجعل الأشياء تبدو كما لو كانت نهاية العالم قد أصبحت وشيكة، من الواضح أنه ليس من شأنها أن تتمخض عن التخطيط والعمل الطويل الأجل اللذين يتطلبهما التنمية المستدامة وعلى العكس من ذلك فإن عرض المشكلات على أنها قابلة للعلاج عن طريق السلوك المسؤول، واقتراح الحلول العملية والوسائل اللازمة لاتخاذ الإجراءات الوقائية، حيثما كان ذلك ممكنا، هو أسلوب أكثر فعالية بكثير.

ثامنا - إعادة توجيه التربية نحو دعم التنمية المستدامة

١٤ - وتتطلب إعادة توجيه التربية نحو التطور المستديم، الاعتراف بأن التقسيمات والفئات التقليدية لا يمكن بعد الآن أن تظل بمعزل عن بعضها البعض، وبأننا يجب أن نضاعف جهودنا بصورة متزايدة عند منطقة الحدود المشتركة بين الفروع العلمية المختلفة بغية معالجة المشكلات المعقدة في عالم اليوم. ويصدق هذا سواء في داخل إطار التربية، حيث يكسب نهج الجمع بين التخصصات، ببطء وصعوبة، أرضا جديدة، أو فيما بين مجالات التربية والعمل وقضاء أوقات الفراغ، حيث يبرز مفهوم التعلم مدى الحياة

كمفهوم أساسي لتخطيط النظم التربوية وتطويرها. وهذه التغييرات لا تحدث بنفس السرعة المطلوبة، ولكنها تحدث مع ذلك داخل إطار التعليم بجميع مستوياته.

١٥ - وفي نهاية المطاف، يمكن القول إن التطور المستديم سوف يتطلب ليس فقط تعليمًا مستمر مدّي الحياة، بل أن يكون أيضًا عريضًا كالحياة نفسها، تعليمًا يخدم جميع الناس، ويعتمد على جميع مجالات المعرفة ويسعى إلى دمج التعليم في جميع الأنشطة الأساسية في الحياة. فلقد أدى النمو السريع للمعرفة إلى جعل الفكرة التي تقضي بأن التعليم المدرسي يعتبر إعدادًا للحياة "مرة واحدة وإلى الأبد"، فكرة مهجورة انقضت عهدها تمامًا. إن نمو المعرفة يتقدم بخطى سريعة، ومع ذلك فهي لا تضارع تقريبًا في سرعتها، سرعة الحاجة إلى الفهم وإلى إيجاد الحلول. وفيما يتعلق بالتنمية المستدامة على وجه التحديد، فإنه من المستحيل التنبؤ على وجه اليقين بالقضايا الأساسية التي سيحتاج الناس إلى الحصول على المعلومات بشأنها في غضون ٥ أو ١٠ أو ٢٠ أو ٥٠ سنة. بيد أنه من المتوقع ألا تندرج هذه التطورات تمامًا في إطار التقسيمات الفرعية المصطنعة الحالية للمعرفة، التي كانت مستقرة منذ فترة تزيد على قرن كامل من الزمان. ولذا فإنه من المرجح أن فهم المشكلات المعقدة وحلها، سوف يتطلب تعاونًا مكثفًا بين مختلف الفروع العلمية وكذلك بين العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية. وقصارى القول إن إعادة توجيه التربية نحو التطور المستديم، سوف تتطلب إجراء تغييرات هامة بل جذرية في جميع المجالات تقريبًا.

١٦ - وسيجري في الأقسام التالية بحث بعض القضايا الأساسية المتعلقة بدور التربية في تحقيق التطور المستديم بإيجاز.

تاسعا - أهمية التعليم الأساسي

١٧ - يكمن مفهوم التطور المستديم في صميم الرؤية المتعلقة بعالم أكثر عدالة. ولا يمكن تحقيق ذلك إلا عن طريق تزويد المحرومين بالوسائل اللازمة لتحقيق التقدم لأنفسهم ولعائلاتهم. ويعد التعليم أهم هذه الوسائل، وعلى الأخص التعليم الأساسي، ويوجد أكثر من مائة مليون طفل ممن تتراوح أعمارهم بين ٦ و ١١ سنة لم يلتحقوا بأية مدرسة على الإطلاق، ويوجد فضلا عن ذلك عشرات الملايين ممن التحقوا بالمدارس ولكنهم تسربوا منها في غضون بضعة أشهر أو بضع سنوات. وبالإضافة إلى ذلك يوجد ما يزيد على ٨٠٠ مليون أمي من الراشدين الذين لم يسبق لمعظمهم القيد بالمدارس قط. ويتمثل المطلب الأول، في معرض السعي لتحقيق التنمية والعدالة، في تغيير هذا الوضع وجعل التعليم المدرسي الجيد متاحا للجميع. ولكن للأسف ما زال هذا الهدف بعيد المنال. ويتمثل التحدي المطروح، في الوقت الراهن، في الحصول على أفضل ما يمكن الحصول عليه من النتائج، في ظل وضع سيء وظالم.

١٨ - وبالنظر إلى الوضع الراهن في الكثير من البلدان النامية، فإنه لا يكفي توجيه التعليم النظامي نحو التطور المستديم. بل يجب أيضا توجيه الاهتمام إلى أولئك الذين لا يتمتعون بالتعليم المدرسي إطلاقا أو الذين لا ينالون منه إلا حظا ضئيلا. وهذا فريق كبير يربو عدد أفراداه على مليار نسمة، ويعد عنصرا

حيويا بالنسبة للمستقبل. وتتكون غالبية من الفتيات والنساء، أمهات اليوم والغد. وهن اليوم، أو سيكون في الغد، أشد المعلمين تأثيرا في أطفالهن. وتتركز الأهداف المنشودة من وراء تعليم صغار الأطفال في أن نكفل لهم الصحة، والنمو، والسعادة، والرفاهية والتكيف مع البيئة التي يعيشون فيها.

١٩ - ويرمي التعليم الأساسي الى تحقيق جميع الأهداف الرئيسية للتربية وهي: أن يتعلم المرء كيف يعرف، وكيف يعمل، وكيف يكون (أي كيف يضطلع المرء بواجباته ومسؤولياته) وكيف يعيش مع الآخرين، وفقا لما هو مبين في التقرير المعنون: "التربية: ذلك الكثر المكنون"، وهو التقرير الذي أصدرته اللجنة المستقلة المختصة بالتربية من أجل القرن الحادي والعشرين، الذي قامت اليونسكو بنشره في عام ١٩٩٦.

٢٠ - ويرسي التعليم الأساسي، الأساس اللازم لجميع صور التعليم والدراسة في المستقبل. ويتمثل الهدف المنشود منه، بالنسبة لأولئك الذين في مرحلة التعليم قبل المدرسي والتعليم الابتدائي، سواء أكانوا مقيدون في المدارس أم غير مقيدون، في تخريج أطفال يتمتعون بالسعادة مع أنفسهم ومع الآخرين، ويجدون التعليم مثيرا للاهتمام وينمي فيهم العقول المتسائلة، التي تبدأ في بناء مستودع للمعارف المتعلقة بالعالم، والأهم من ذلك، تزويدهم بنهج في التماس المعرفة يمكنهم استخدامه وتطويره طوال حياتهم. ويهدف التعليم الأساسي للكبار الى تزويدهم بمفاتيح القوة والقدرة عن طريق تمكين الناس من المشاركة في تشكيل المستقبل المستدام وهكذا فإنه لا يشكّل أساس التعليم المستدام فقط بل يشكل أيضا أساس التنمية المستدامة.

عاشرا - التغييرات التي تتطلبها الاستدامة

٢١ - وتلعب التربية دورا مزدوجا عن طريق القيام في نفس الوقت بإعادة إنتاج جوانب معينة من المجتمع القائم، وإعداد الطلبة للقيام بتغيير المجتمع في المستقبل. ولا يتنافى كل من هذين الدورين مع الآخر بالضرورة. ومع ذلك فإنه بدون التزام المجتمع بأكمله بالتنمية المستدامة، كانت المناهج الدراسية تجنح في الماضي الى إنتاج ثقافة غير قابلة للاستدامة، مقترنة بمشكلات بيئية وتنموية متفاقمة، بدلا من أن تؤهل المواطنين للتفكير فيها والعمل على حلها. ويتمثل دور التعليم النظامي في بناء المجتمع، في مساعدة الطلبة على تحديد أفضل العناصر التي يجدر الاحتفاظ بها في التراث الثقافي والاقتصادي والطبيعي، وتعزيز القيم والاستراتيجيات اللازمة لتحقيق التطور المستدام في مجتمعاتهم المحلية مع القيام في الوقت نفسه بالإسهام في تحقيق الأهداف الوطنية والعالمية.

ألف - إصلاح المناهج الدراسية

٢٢ - لتحقيق هذه الأهداف، ينبغي للمناهج الدراسية الموجهة نحو تحقيق التطور المستديم، أن تضع مفهوم المواطنة ضمن أهدافها ذات الأولوية. وسوف يتطلب ذلك مراجعة كثير من المناهج الدراسية الراهنة وتطوير الأهداف والمضامين وعمليات التعليم والتعلم والتقييم التي تؤكد على أهمية الفضائل الأخلاقية والحوافز المعنوية والقدرة على العمل مع الآخرين للمساعدة على بناء صرح تطور مستديم. والواقع أن

النظر الى التربية من أجل تطور مستديم، كإسهام في إقامة مجتمع يتمتع بالوعي السياسي، يعتبر مسألة أساسية بالنسبة لعملية إعادة تشكيل التربية، ويتطلب "جيلا جديدا" من التنظير والممارسة في مجال التربية وإعادة التفكير في كثير من النهج المألوفة، بما فيها النهج المتعلقة بالتربية البيئية.

٢٣ - ويتطلب هذا الاتجاه، ضمن ما يتطلب، توجيه مزيد من الاهتمام الى العلوم الإنسانية والاجتماعية في المناهج الدراسية. فالعلوم الطبيعية تزود الدارس بمعلومات هامة مجردة عن العالم، ولكنها لا تسهم، بذاتها، في تزويده بالقيم والاتجاهات التي يجب أن تشكل أساس التنمية المستدامة. وحتى التوسع في دراسة الايكولوجيا لا يكفي لإعادة توجيه التربية نحو التطور المستديم. وبالرغم من أن البعض قد وصف الايكولوجيا بأنها تعتبر العلم الأساسي بالنسبة للتربية البيئية، إلا أن الدراسات البيوفيزيائية والجيوفيزيائية تعتبر شرطا ضروريا - ولكنه ليس كافيا - لفهم التطور المستديم. كما أن الأولوية التقليدية التي تعطى لدراسة الطبيعة، والإطار غير السياسي الذي تدرس في نطاقه، يجب موازنتهما عن طريق دراسة العلوم الاجتماعية والإنسانية. وعندئذ سوف ترتبط دراسة التفاعلات بين العمليات الايكولوجية، بدراسة قوى السوق، والقيم الثقافية، واتخاذ القرارات العادلة، والأنشطة الحكومية والتأثيرات البيئية للأنشطة البشرية، بطريقة شاملة مستقلة.

٢٤ - إن إعادة التأكيد على إسهام التربية في بناء المجتمع، تعني أن الأهداف الأساسية للتربية يجب أن تشمل على مساعدة الطلبة على كيفية تحديد عناصر التنمية غير المستدامة التي تقلقهم وكيفية معالجتها. ويحتاج الطلبة الى أن يتعلموا كيف يفكرون تفكيرا نقديا في موضوع: مكانهم في العالم، كما يحتاجون الى التفكير فيما يمكن أن تعنيه التنمية المستدامة بالنسبة لهم ولمجتمعاتهم. ويحتاجون أيضا الى ممارسة عملية تصور للطرق البديلة للتنمية وللحياة، وتقييم الرؤى البديلة، وتعلم كيفية التفاوض وتبرير الاختبارات التي تتم بين مختلف الرؤى، ووضع الخطط اللازمة لتنفيذ الاختيارات المطلوبة، والاشتراك في حياة المجتمع بغية إخراج هذه الرؤى الى حيّز التنفيذ. هذه هي القدرات والمهارات التي تركز عليها المواطنة الجيدة، والتي تجعل من التربية من أجل تطور مستديم، جزءا من عملية بناء جمهور واع إيجابي ومهتم بشؤونه. وبهذه الطريقة تسهم التربية من أجل التطور المستديم في تحقيق الديمقراطية والسلام.

باء - الإصلاح الهيكلي

٢٥ - تتطلب عملية إعادة توجيه المناهج الدراسية نحو تحقيق التنمية المستدامة، إجراء إصلاحين بنيويين رئيسيين على الأقل في مجال التربية. يتمثل الأول في إعادة بحث الطابع المركزي الذي تتسم به المناهج الدراسية والكتب المدرسية بغية مراعاة البرامج الدراسية ذات الأهمية المحلية. ويمكن تيسير عملية اتخاذ القرارات على الصعيد المحلي عن طريق إصلاح السياسات التربوية والمناهج الدراسية، ووضع المناهج الدراسية وسياسات التقييم الملائمة. ويمكن أن تستخدم المناهج الدراسية التي تحظى بالتأييد على الصعيد الوطني "كوثائق مختصة برسم الإطار العريض" تبين الأهداف والغايات العامة للموضوعات، وتنطوي على نظرة شاملة للمضامين العريضة للأفكار الرئيسية، وخبرات التعلم الملائمة، والمواد الأساسية ذات الصلة، ومعايير تقييم تحصيل الطالب. ويمكن لهذا النوع من المناهج الدراسية أن يوفر نوعا من المسؤولية

المركزية، في نفس الوقت الذي يتيح فيه للمدارس وللمعلمين وللطلبة أن يقوموا بعمليات اختيار بخصوص الخبرات الدراسية المحددة، ومدى الاتساع والعمق النسبيين في معالجة مختلف الموضوعات، ودراسات الحالات والموارد التعليمية المستخدمة، وكيفية تقييم التحصيل الدراسي للطلبة.

٢٦ - ويتمثل المجال الرئيسي الثاني للإصلاح الهيكلي في إيجاد طرق جديدة لتقييم عمليات التعلم وحصيلة التعلم. وينبغي الاسترشاد في هذا الإصلاح بما يريده الناس من نظمهم التعليمية، وكذلك باحتياجات المجتمع، كما ينبغي للنظم التعليمية، التي صمم معظمها لخدمة مجتمع يتحول بسرعة إلى تاريخ مضى، أن تراعي فترة التغيرات العميقة التي نعيشها اليوم. ويحتاج التعليم إلى أن ننظر إليه بوصفه عملية مستمرة مدى الحياة من شأنها أن تمكن الناس من أن يعيشوا حياة نافعة منتجة. ويعتبر توجيه التعليم وفقا لهذه الاتجاهات - واستباقا بقدر الإمكان لاحتياجات المستقبل - أمرا أساسيا بالنسبة للتنمية المستدامة، بما في ذلك هدفها النهائي الذي لا يتعلق فقط باستمرار بقاء الجنس البشري بل يتعلق على وجه الخصوص برفاهيتهم وسعادته. كذلك توجد حاجة إلى تنقيح طرائق تقييم أداء الطلبة. ويحتاج الأمر إلى أن تعكس مختلف الطرق التي تستخدم في تقييم الطلبة (من اختبارات تقارير وتقييمات) والأسس التي يجري الاستناد إليها في منح الشهادات على جميع المستويات، يحتاج الأمر إلى أن تعكس هذه كلها عملية إعادة الصياغة لحصيلة التعلم من أجل التنمية المستدامة.

حادي عشر - الإسهام في التربية البيئية

٢٧ - من الواضح أن جذور التربية من أجل تنمية مستدامة مغروسة بعمق في تربة التربية البيئية. ولئن كانت التربية البيئية لا تعتبر الفرع العلمي الوحيد الذي يلعب دورا هاما في عملية إعادة التوجيه، إلا أنها تعتبر حليفا هاما لتلك العملية. ولقد سعت التربية البيئية بثبات خلال تاريخها القصير الذي لا يتجاوز ٢٥ عاما، نحو تحقيق أهداف ونتائج مماثلة ومشابهة لتلك التي ينطوي عليها مفهوم التطور المستديم.

٢٨ - وفي السبعينات من هذا القرن، حظيت حركة التربية البيئية الوليدة بدفعة قوية إلى الأمام من جانب مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة البشرية الذي عقد في ستوكهولم في عام ١٩٧٢، والذي أوصى بالاعتراف بالتربية البيئية وتعزيزها في جميع البلدان. وقد أدت هذه التوصية إلى قيام اليونسكو وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (بامبيئة) في ١٩٧٥، بالشروع في تنفيذ البرنامج الدولي للتثقيف البيئي، الذي استمر حتى عام ١٩٩٥. وقد كان تأثير البرنامج الدولي للتربية البيئية - والأنشطة الوطنية والدولية التي أوحى بها ذلك البرنامج - محسوسا على نطاق واسع وانعكس على كثير من التجديدات التربوية التي أجريت خلال العقدین الأخيرین.

٢٩ - وقد استرشد ذلك العمل إلى حد كبير بمبادئ التثقيف البيئي التي وضعها المؤتمر الدولي الحكومي للتثقيف البيئي الذي عقد في تبليسي في عام ١٩٧٧. والمفاهيم والرؤى التي تبنتها الحكومات بعد ذلك في المؤتمر تنطوي على مجموعة كبيرة من الأبعاد البيئية والاجتماعية والأخلاقية والاقتصادية والثقافية. وقد

أمكن ترجمة مبادئها الأساسية بنجاح إلى أهداف تربوية، كما أمكن، بقدر أكبر من الصعوبة، ترجمتها إلى ممارسات مدرسية في قاعات الدراسة بكثير من البلدان. وعليه، من غير المستغرب أن كثيرا من توصيات مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية الذي انعقد في ريو دي جانيرو منذ ١٥ سنة كانت صدى لتوصيات لمؤتمر تبليسي.

٣٠ - وكان شعار حركة التربية البيئية هو "فكر وفقا لمنظور عالمي، واعمل وفقا لمنظور محلي". وعلى مدى فترة امتدت لأكثر من عقدين من الزمان، طورت هذه الحركة، سياسة تربوية نشيطة للغاية، تركز على هذا المبدأ. وفي المستويات الأولى من التعليم على وجه الخصوص، كان يتم التركيز على دراسة البيئة المحلية من خلال دراسات ميدانية وتجارب تجرى في قاعة الدراسة. وعن طريق البدء منذ سنوات الدراسة الابتدائية، قبل أن تغطي عملية تقسيم المواد الدراسية إلى مواد منفصلة، التي يتسم بها التعليم الثانوي والعالي، كان يتم تشجيع الطلبة على دراسة القضايا البيئية من خلال عدة زوايا ومنظورات مختلفة.

٣١ - ومن الممكن أن نتبين تأثير التربية البيئية على تعزيز الاستقصاءات المشتركة بين التخصصات في جميع مستويات التعليم. فالبرنامج الدراسي الخاص بالاقتصاد البيئي على سبيل المثال، يستعين بالانترولوجيا للكشف عن بعض الحقائق وإبراز بعض المعلومات العلمية الهامة. وقد توصلت التربية البيئية أيضا إلى اكتشاف طرق أصيلة لمراقبة تأثير الأنشطة البشرية على البيئة وقياس هذا التأثير، مثل معيار "القدم الإيكولوجي"، الذي بمقتضاه يمكن تقدير مساحة الأرض اللازمة لإعالة الأفراد وفقا لأساليب حياتهم وأنماط استهلاكهم. وقد تم الاضطلاع بأنشطة تجديدية أيضا في مجال الصحة البيئية عن طريق عزو الأمراض إلى الضغوط البيئية وأساليب الحياة.

٣٢ - وقصارى القول إن سجل حركة التربية البيئية هو سجل حافل بسعة الحيلة والتجديد والإنجازات المتواصلة. كما أن الدروس المستفادة من التربية البيئية تزودنا بفهم عميق للمفهوم الواسع للتربية من أجل تطور مستديم.

ثاني عشر - النهج المشترك بين التخصصات

٣٣ - تستدعي التربية من أجل تنمية مستدامة، القيام في آن واحد ببحوث وأنشطة مشتركة بين التخصصات، وهذا لا يعني بطبيعة الحال انتهاء العمل داخل إطار الفروع العلمية التقليدية. فالأنشطة المركزة داخل إطار تخصص واحد، غالبا ما تكون مفيدة، بل وضرورية، في تحقيق العمق في البحث، وهو الأمر اللازم لتحقيق أوجه التقدم الهامة والاكتشافات الكبرى. ولكن، الاكتشافات الهامة أصبحت لا تتم في داخل حدود تخصص علمي بعينه، بل أصبحت تتم بصورة متزايدة على الحدود الفاصلة بين هذه التخصصات. ويصدق هذا بوجه خاص على مجالات مثل الدراسات البيئية التي لا يسهل قصرها على تخصص علمي واحد. وبالرغم من هذه الحقيقة وبالرغم من وجود تأييد متزايد للبحوث المشتركة بين التخصصات، فلا تزال الحدود بين التخصصات العلمية تحظى بدفاع قوي من جانب بعض الهيئات المهنية

والبنى الوظيفية ومعايير الترقية والتقدم. وليس من قبيل المصادفة أن التربية البيئية، ومن بعدها التربية من أجل تطور مستديم، قد تقدمت بخطى أسرع في مرحلتى التعليم الابتدائي والثانوي عنها في مرحلة التعليم العالي.

٣٤ - ومع ذلك فللتعليم العالي دور يجب أن يضطلع به. ويصدق هذا سواء على مجال البحوث أو على مجال تدريب الإخصائيين والقادة في جميع المجالات. وعلى سبيل المثال فإنه من الأمور التي تزداد أهميتها باطراد، تضمين مواد ملائمة بخصوص التطور المستديم في برامج الدراسة الخاصة بالصحفيين والمهندسين والمديرين والأطباء والمحامين والعلميين والاقتصاديين والإداريين وأصحاب العديد من المهن الأخرى. وتستطيع الجامعات أيضا أن تقدم خدمة قيمة عن طريق إدراج عناصر تتعلق بالتطور المستديم في البرامج الخاصة المكرسة للمعلمين، وكبار المديرين، والقادة المحليين مثل العمدة وأعضاء البرلمان وغيرهم ممن يشغلون مواقع قيادية. كذلك تلعب الجامعات دورا رئيسيا في مجال التعاون الدولي ويمكنها أن تؤدي هذا الدور على نحو أكثر فعالية إذا ما وجهت عناية أكبر إلى احتياجات علماء الطبيعة والعلوم الاجتماعية في البلدان النامية، وخاصة فيما يتعلق بالبحوث المشتركة بين التخصصات في مجالي البيئة والتنمية.

ثالث عشر - الثقافة والتنمية المستدامة

٣٥ - تشكل الثقافة الطريقة التي ندرك من خلالها العالم وكيف نتفاعل معه. ونظرا لأن الأزمة العالمية التي تواجه الإنسانية هي انعكاس لقيمنا الجماعية وأنماط سلوكنا وأساليب حياتنا، فإنها تعتبر أزمة ثقافية في المقام الأول. وتعتبر الثقافة بالنسبة لجميع شعوب العالم أداة عملية فعالة للغاية وعاملا حاسما في تحقيق التنمية المستدامة. ويعتبر نمط التغيير الذي يتطلبه التطور المستديم أمرا يهم كل مجتمع وكل أسرة وكل فرد. وتحتاج الحلول الناجحة للمشكلات على هذا المستوى الاجتماعي، إلى أن تضرب بجذورها في تربة الخصوصية الثقافية للمدينة أو المنطقة المعنية، إذا ما أريد للشعب أن يشارك في تحقيق هذا التغيير ويقوم بمساندته.

٣٦ - وفي هذا السياق تعتبر التربية وتوعية الجمهور من العوامل الأساسية لتوفير الظروف اللازمة لتحقيق التنمية المستدامة. فالقيم الأخلاقية مثل العدالة تكتسب عن طريق التربية بأوسع معاني الكلمة. وتعتبر التربية أساسية أيضا في تمكين الناس من استخدام قيمهم الأخلاقية في القيام بخيارات أخلاقية عن وعي وإدراك كاملين. وبمرور الوقت، تؤثر التربية أيضا تأثيرا قويا على الثقافات والمجتمعات، حيث تزيد من ميلها إلى إعادة النظر في الممارسات التي لا تتفق مع التطور المستديم، وتضاعف من قدرتها على مواجهة التغيرات والسيطرة عليها. والحقيقة أن التربية تتمتع بقدرات هائلة. فهي لا تستطيع إعلام الناس فحسب، ولكنها تستطيع تغييرهم أيضا. وهي ليست وسيلة للاستنارة الشخصية فحسب، ولكن للتجديد الثقافي أيضا. والتربية لا تقتصر على تزويد الناس بالمهارات العلمية والتقنية المطلوبة ولكنها تزودهم أيضا بالدوافع والمبررات والدعم الاجتماعي اللازم لاستخدامها وتطبيقها. والتربية تزيد من قدرات

الناس على تحويل تصوراتهم للمجتمع إلى حقائق عملية. ولهذا السبب تعتبر التربية العامل الأول في التحول إلى التنمية المستدامة.

رابع عشر - تعبئة الطاقات اللازمة للعمل

٣٧ - لأن كان التطور المستديم يعتبر هدفا طويلا للأجل للمجتمع البشري، وعملية تحتاج بالضرورة إلى أن تتحقق على مدار فترة طويلة من الزمن، إلا أنه يوجد إحساس بالحاجة الملحة إلى تحقيق تقدم سريع قبل أن "يفوت الأوان". ولهذا فالبشرية تواجه تحديا ضخما، تحديا لم يسبق أن واجهنا له مثيلا من قبل في مداه وضخامته وتعقيده. بل إننا نجد أنفسنا مدفوعين إلى العمل فورا بالرغم من أننا ما زلنا في مرحلة إعداد مفاهيم جديدة ومنهجيات جديدة. ونحن نجد أنفسنا مضطرين إلى تغيير البنى وطرائق التفكير، بالرغم من عدم وجود طريق واضح نتبعه أو مثال واضح نحتذي به. وتعتبر كلمتا التجريب والتجديد بمثابة الشعارات التي نهتدي بها في بحثنا - في أغلب الأحوال من خلال منهج التجربة والخطأ - عن الحلول الملائمة. ويجب علينا أن نقوم بذلك كله في ظل جو تسوده التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الجارفة، وفي الوقت الذي ندعى فيه إلى تحقيق "أكبر النتائج بأقل الوسائل".

خامس عشر - إطار دولي للعمل

٣٨ - هناك إطار دولي للعمل يعتبر ثمرة لمفاوضات دولية شاقة ومستمرة طوال سلسلة من مؤتمرات الأمم المتحدة التي تناولت مختلف جوانب موضوع التنمية المستدامة، ابتداء من مؤتمر ريو (للبيئة والتنمية) في ١٩٩٢، الذي أعقبه مؤتمر القاهرة (للسكان) في ١٩٩٤، ومؤتمر كوبنهاغن (للتنمية الاجتماعية) ومؤتمر بكين (للمرأة) في ١٩٩٥، ومؤتمر اسطنبول (للمستوطنات البشرية) في ١٩٩٦. وقد أسفر كل من هذه المؤتمرات وكذلك الاتفاقيات الثلاث المتعلقة بالتنوع البيولوجي، وتغير المناخ، والتصحر، عن توصيات صريحة أو فصول كاملة مخصصة للتربية وتوعية الجمهور. ويشكل توافق الآراء الذي تعكسه هذه الاتفاقيات أساسا متينا للتقدم إلى الأمام.

٣٩ - ومن قلب هذا التوافق الدولي الجديد، بدأت تبزغ وترسم معالم رؤية جديدة للتربية، ولتوعية الجمهور، وللتدريب بوصفها الأساس الرئيسي للتطور المستديم والركيزة اللازمة لدعم التقدم في المجالات الأخرى مثل العلم والتكنولوجيا والتشريع والإنتاج. وفي إطار خطط العمل لم يعد من الممكن النظر إلى التربية بوصفها غاية في حد ذاتها، بل وسيلة لتحقيق الغايات التالية:

- تحقيق التغييرات، في القيم وقواعد السلوك وأساليب الحياة، التي تلزم لتحقيق التطور المستديم، وفي نهاية المطاف لتحقيق سيادة الديمقراطية والأمن والسلام؛

- نشر المعارف والدرايات الفنية والمهارات اللازمة لتحقيق أنماط الإنتاج والاستهلاك القابلة للاستدامة، ولتحسين إدارة شؤون الموارد الطبيعية والزراعة والطاقة والإنتاج الصناعي؛
- كفاءة إعلام الجمهور وتهيئته لدعم التغييرات التي قد يلزم إجراؤها في قطاعات أخرى من أجل تحقيق التطور المستديم.

٤٠ - هناك تأكيد متزايد على متابعة متكاملة لخطط العمل هذه. وفيما يتعلق بالتعليم وتوعية الجمهور والتدريب، فإن الفصل ٣٦ من جدول أعمال القرن ٢١ يوفر إطاراً لهذا التكامل. وينبغي تنفيذ خطط العمل المذكورة لا بواسطة المؤسسات الدولية مثل منظومة الأمم المتحدة وحدها، بل أيضاً، وهو الأهم، بواسطة الهيئات الوطنية والمحلية. وينبغي دعوة سلسلة من "الفئات الرئيسية" - التي تشمل النساء، والشباب، والفلاحين، وأعضاء البرلمان، والعلماء، ورجال الأعمال والصناعة وغيرهم - إلى المشاركة في تنفيذ هذه الخطط، وكذلك دعوة الحكومات والمنظمات غير الحكومية على جميع المستويات إلى المشاركة في هذه الجهود أيضاً.

سادس عشر - الأنشطة التي يتعين الاضطلاع بها على الصعيد الوطني

٤١ - عند هذا المستوى، يجب توضيح الاستراتيجيات الشاملة للتنمية المستدامة وإعطاء الدفعة اللازمة؛ والاعتراف بضرورة دمج التربية في هذه الاستراتيجيات بطرق خلاقة وفعالة ومعترف بها وملاثمة. وهذا يقتضي وجوب إشراك الحكومات - التي تضطلع بالدور القيادي - والرابطات والمنظمات غير الحكومية الرئيسية، وجماعات المواطنين بما فيها اتحادات المواطنين وغيرها من المؤسسات المتخصصة. كما يجب أيضاً إشراك الوكالات والمنظمات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة التي تعمل بطريق التعاون الوثيق مع السلطات الوطنية على تنفيذ التوصيات الصادرة عن مختلف المؤتمرات الدولية التي حددت الطريق الذي ينبغي اتباعه للسير نحو التنمية المستدامة. كذلك ينبغي إشراك وسائل الإعلام لتتولى شرح أغراض البرامج وأهدافها ولتعريف الجمهور بخطط الحكومات وأنشطتها.

٤٢ - يجب على الحكومات أن تضطلع بالدور الرئيسي في شرح مفهوم التنمية المستدامة ومزاياها للجمهور. ويجب عليها أن تستخدم جميع الوسائل المتاحة، العامة منها والخاصة، لتحقيق هذا الغرض. ويجب دمج الرسائل المتعلقة بالتنمية المستدامة في المناهج الدراسية الوطنية على جميع مستويات التعليم. كما يجب التأكيد على هذه الرسائل في برامج تدريب المعلمين قبل الخدمة وأثناءها. كذلك يجب إشراك المؤسسات المتخصصة بجميع أنواعها بصورة إيجابية في هذه الأنشطة. وينبغي على سبيل المثال أن يقوم الأطباء والممرضات ومديرو المستشفيات بشرح العلاقة بين العوامل البيئية والمشكلات الصحية للجمهور.

٤٣ - ومن الأمور الجوهرية في هذا المجال، أن يقوم الزعماء الوطنيون بإعلان وجود إرادة سياسية ورغبة في إعطاء أولوية للتنمية المستدامة، وتوضيح أنهم يعتبرون توعية الجمهور والتعليم والتدريب، بمثابة وسائل أساسية لتحقيق الأهداف الوطنية. ويجب على المسؤولين الحكوميين أن يقوموا بترجمة مفهوم التنمية المستدامة إلى خطوات وأهداف محددة تحديدا واضحا. فينبغي على سبيل المثال، أن يوجد جدول زمني واضح لإعادة توجيه النظام التعليمي، مع توفير الميزانية والموارد اللازمة لتحقيق هذا الهدف. وفي كثير من البلدان تعتبر الاستراتيجيات والخطط الوطنية لتحقيق التنمية المستدامة أساسية لتعبئة الجهود من أجل الأولويات الوطنية والتركيز عليها. وتوجد مثل هذه الخطط أيضا على صعيد بعض المناطق الإقليمية ودون الإقليمية.

٤٤ - ويجب على المجتمع المدني بجميع مستوياته، وخاصة المستوى الوطني، أن يعرب عن تأييده للقيام بجهود كبيرة تهدف إلى التقدم نحو تحقيق التنمية المستدامة. ويجب على المنظمات ذات الاختصاصات والاهتمامات الخاصة، ألا تقتصر على تأييد الجهود الحكومية، بل أن تقوم أيضا بمراقبتها وتقييمها في حدود مجالات اختصاصها، وأن تداوم على إحاطة الجمهور علما بأوجه التقدم وبالمشكلات معا. ويجب على رابطات المعلمين، على سبيل المثال، أن تولي عناية لتقييم التقدم المحرز في مجال إعادة توجيه النظم التعليمية نحو التنمية المستدامة وأن تحرص على مداومة إعلام أعضائها وعامة الجمهور معا بما وصل إليه الوضع في هذا المجال.

٤٥ - وعلى الصعيد المحلي يجب العمل على تمكين كل فرد من فهم معنى وأبعاد التنمية المستدامة ونشر هذا المعنى وتنظيم المناقشات حوله، بغية تعزيز هذا الفهم وكسب تأييد المجتمع له. ويجب أن تجرى هذه المناقشات في جميع هيئات المجتمع المحلي ومؤسساته بما في ذلك المدارس.

٤٦ - ويجب أن تصبح ضرورة التنمية المستدامة مفهومة على الصعيد المحلي. وينبغي تحديد الممارسات التي لا تتفق مع اعتبارات الاستدامة. ويمكن بعد ذلك مناقشة واستكشاف الإمكانيات اللازمة لتصحيحها. ومما يتسم بأهمية قصوى إشراك جميع فئات المجتمع ولا سيما النساء في هذه المناقشة. وتضطلع النساء عادة، وخاصة في المجتمعات المحلية الريفية، بدور رئيسي في النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية من الحياة. ويشكل المجتمع المحلي والأسر مدخلا هاما تمر من خلاله الرسائل المتعلقة بالتنمية المستدامة، وخاصة بالنسبة للكبار والأطفال الذين لم يلتحقوا بالمدارس. كما يجب إشراك المدارس بمختلف مستوياتها، على نحو إيجابي في المناقشات المتعلقة بالتنمية المستدامة وفي الأنشطة الرامية إلى تحقيق هذه التنمية، كما ينبغي للمدارس أن تواصل إطلاع أعضائها والجمهور على الوضع.

الحواشي

(١) يمكن الحصول على الوثيقة EDP.97/CONF.401/CLD.1 من اليونسكو باللغات الاسبانية والانكليزية والبرتغالية والصينية والعربية والفرنسية في شكل مطبوع أو من شبكة الإنترنت (<http://www.unesco.org>).

(٢) الوثائق الرسمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ١٩٩٦، الملحق رقم ٨ (E/1996/28)، الفصل الأول، الفرع جيم، المقرر ١١/٤.

— — — — —